(موقف المسلين من أعياد المسيحيين)

الحمد لله رب العالمين نحمده ونستعينه ونستهديه ونؤمن به ونتوكل عليه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له القائل : (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ) ونشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبد الله ورسوله أدبه ربه فأحسن تأديبه وأثنى عليه فقال (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ) اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ، فاللهم أحينا على سنته ، وأمتنا على ملته ، واحشرنا في زمرته مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا .

قال الله تعالى : (إِذْ قَالَتِ الْمَلآئِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ * وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلاً وَمِنَ الصَّالِحِينَ) آل عمران 46:45 .

عباد الله المؤمنين : لقد اختلف المسيحيون فى يوم ولادة عيسى عليه السلام ، فالمسيحيون فى الغرب يعتقدون أن يوم ولادته فى الخامس والعشرين من ديسمبر ، والمسيحيون فى الشرق يعتقدون أن يوم ولادته فى السابع من يناير ويرى المؤرخون أنه لم يولد فى هذين الشهرين **لماذا** ؟ لأن ولادته مرتبطة بمناخ معتدل حيث تكسى الأرض بالعشب الأخضر وهذا لم يكن فى شهري ديسمبر ويناير من فلسطين ، ففى هذين الشهرين يكثر البرد والصقيع وتكسى الأرض بالثلوج ، ويرون أن ولادته كانت فى أغسطس أو سبتمبر والله أعلم ، فكلما دارت السنة ، وجاءت أعياد الميلاد رأينا لبعض المسلمين مواقف شتى...فمنهم من يشاركون النصارى في الإحتفال بأعياد الميلاد ، ولن أكون مبالغا إذا قلت : لايحتفلون بعيدي الفطر والأضحى كما يحتفلون بهذه المناسبة...هذا فريق من الناس : نسي نفسه وذاب في غيره كما يذوب الملح في الماء ، وفي المقابل نرى فريقا آخر لايهنئ جاره المسيحي ولايجامله ، فهو يرفض هذه المناسبة رفضاً تاماً بل يعتبر مجرد التهنئة حراماً وكبيرة من الكبائر...فماهو موقف الإسلام من هذه الأعياد ؟ الموقف السليم أيها الإخوة أن الإسلام لايحارب إلامَن حاربه ، ولايعادي إلامَن عاداه ، فهو يسالم مَن سالمه حتى ولو كانوا مشركين وثنيين... فما بالكم إذا كانوا من أهل الكتاب ؟ لقد أنزل الله في سورة الممتحنة آيتين تُعتبران دستوراً يؤسس العلاقة مابين المسلم وغير المسلم بعبارات صريحة واضحة يقول الله تعالى : (لاَيَنْهَاكُمُ اللّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُم أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ * إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ) **فهذان قسمان من غيرالمسلمين** قسم يحارب المسلمين بسبب دينهم ويخرجهم من ديارهم فهذا لايجوز تهنئته ولاصلته وصنف آخر مسالم يقبل المسلم ويعيش معه مهما كان اعتقاده ، فهذا لم ينه الإسلام عن الإحسان إليه كما قال تعالى : (إن الله يحب المقسطين) فالقسط هو العدل بمعنى أن تعطي كل ذي حق حقه ، والبر درجة فوق العدل...يعني أن تعطيه الحق ثم تزيده فهذا بر ، تأخذ بعض حقك ثم تتنازل عن البعض فهذا بر ، ومن البر كذلك : حسن المعاشرة **ومن حسن المعاشرة :** أن تهنئهم بأعيادهم ، وأن تعود مريضهم ، وأن تعزيهم فى مصابهم ، وتقدم لهم الطعام خاصة إذا كانوا من الجيران فالجيران ثلاثة **: جار قريب مسلم** له ثلاثة حقوق : حق الجوار وحق الإسلام وحق القرابة **وجار غريب مسلم** له حقان : حق الجوار وحق الإسلام ، **وجار ليس مسلما** له حق واحد وهوحق الجوار ، ولقد بلغت منزلة الجار في الإسلام منزلة عالية إلى الدرجة التى جعلت جبريل يكثر في وصيته به حتى ظن الرسول صلى الله عليه وسلم أن الجار سيرث جاره فقال : (ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه) خ/م فجارك غيرالمسلم له حق الجوار ، وقد أوصى الإسلام بحسن الجوار لأهل الكتاب حيثما كانوا...فلهم ما لنا وعليهم ماعلينا ، فنحن لانفرض عليهم شعائر ديننا كما لايفرضون علينا شعائر دينهم ، فهل يليق بالمسلم أن يكون عديم الذوق بحيث تمر هذه

المناسبات ولايقول لصاحبه : **عيدك سعيد أو كما يقال لهم ؟** وقديما قال زعيم قبطي : أنا مسيحي ديناً مسلم وطناً ، فحيث أنه يعيش مع المسلم في وطن واحد فهو يعتبر نفسه مسلماً بالوطن ، مسلماً بالثقافة والحضارة وقد أمر الله الناس جميعا المسلمين وغيرالمسلمين بالتراحم والتواصل فقال تعالى : (وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا) ولذلك فقد مرَّ رجل مجوسي على عبد الله بن عباس وقال له السلام عليكم ، فقال : وعليكم السلام ورحمة الله ، فقيل له تقول : ورحمة الله ؟ فقال : أليس في رحمة الله يعيش ؟ فلامانع أبداً أن يهنئ المسلم جاره أو زميله أو قريبه المسيحي ، **ولم لا ؟** فقد أوصانا الإسلام بأهل الكتاب فأجاز التزوج منهم...وهذه قمة في التسامح لم يصل إليها دين غيرالإسلام ، فالمسيحية لاتجيز للمسيحي أن يتزوج من غير المسيحية ، وكذلك اليهودية لاتجيز ذلك ، ولكن الإسلام أجاز للمسلم أن يتزوج من أهل الكتاب على اعتبار أنهم أهل دين سماوي في الأصل فقال تعالى : (...وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ.....) فأجاز للمسلم أن تكون زوجته من أهل الكتاب ورسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج أم المؤمنين : **(صفية)** وهي يهودية ، وتزوج أم المؤمنين : **(مارية القبطية)** وهي مسيحية ، فقد يكون الإنسان مسلماً تبعا لأبيه وأمه كتابية ، فهل يمتنع الإنسان من تهنئة أمه في هذه المناسبة ؟ لايمتنع ، فالمسلم الذي يهنئ المسيحي ليس معنى ذلك أنه يقر بعقيدته ، فهناك فرق بين التهنئة وبين الرضا بعقيدة الآخر ، فيجب على الناس جميعا أن يحسنوا إلى بعضهم بغض النظر عن معتقداتهم حتى يعيشوا آمنين مطمئنين وعلى المسلم أن يحتفظ بشخصيته الإسلامية وبشعائر دينه فالمسلم لايؤمن بالتثليث ، ولايؤمن بألوهية عيسى ولايؤمن بأنه ابن الله ، المسلم يؤمن بعيسى عليه السلام على أنه عبد الله ورسوله ، ويؤمن بالتوراة والإنجيل وبالأنبياء جميعاً كما قال الله تعالى : (...لانُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ...) ولايصح إيمان المؤمن ما لم يؤمن بكل كتاب أنزله الله ، وبكل نبي أرسله الله ، من كذَّب نبياً واحداً فقد كذَّب المرسلين جميعا قال تعالى في سورة الشعراء : (كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ) (كَذَّبَتْ عَادٌ الْمُرْسَلِينَ) (كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ) مع أنهم كذَّبوا رسولاً واحداً...فمَن كذَّب رسولاً واحداً فكأنما كذَّب المرسلين جميعاً ، فنحن نؤمن بجميع الرسل وبجميع الكتب ولانؤمن بتحريف الكتب المقدسة ، ولقد ذكر القرآن الكريم عن المسيح عيسى أنه تكلم في المهد صبياً ، وأنه كان يخلق من الطين كهيئة الطير ثم ينفخ فيها فتكون طيراً بإذن الله ، وأنه كان يبرئ الأكمه والأبرص ، ويحيي الموتى بإذن الله ، وهذه المعجزات لم يعرفها المسيحيون إلا من القرآن الكريم ، وكذلك ذكر القرآن الكريم بأن عيسى عليه السلام سينزل آخر الزمان يدعو إلى توحيد رب العالمين فقد روى البخاري ومسلم عن أبى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (والذى نفسى بيده ليُوشِكنَّ أن ينزل فيكم ابنُ مريم حَكمًا عَدْلا ، فيكسر الصليب ، ويقتل الخنزير ويضع الجزية ، ويفيض المالُ حتى لايقبله أحد حتى تكون السَّجْدة خيرًا من الدنيا وما فيها) ثم يقول أبوهريرة : إقرءوا إن شئتم : (وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا) .

وقال صلى الله عليه وسلم : (كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون)

أقول قولى هذا وأدعو الله لي ولكم

تابع (موقف المسلين من أعياد المسيحيين)

الحمد لله رب العالمين نحمده ونستعينه ونستهديه ونؤمن به ونتوكل عليه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له القائل : (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ) ونشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبد الله ورسوله أدبه ربه فأحسن تأديبه وأثنى عليه فقال : (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ) اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ، فاللهم أحينا على سنته ، وأمتنا على ملته ، واحشرنا في زمرته مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا .

وبعد فيقول الله تعالى : (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ * ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) آل عمران : 33- 34 .

عباد الله المؤمنين : لقد ذكر القرآن الكريم قصة عيسى عليه السلام في عدد من السور...ومن السور سورة سميت باسم أمه (مريم) عليها السلام ، وفيها ذكرت قصة حمله وميلاده ، أما سورة آل عمران ففيها أسرة المسيح عليه السلام إبتداء من جدته عندما قالت كما أخبر القرآن الكريم : (رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) ولقد اهتم القرآن الكريم بالمسيح عيسى عليه السلام كما اهتم بأولى العزم من الرسل : نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله وسلامه عليهم ، هؤلاء الخمسة هم أولو العزم الذين قال الله في شأنهم لرسوله : (فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ) والعزم هو الثبات على العهد الذى عاهدوا الله عليه قال تعالى : (وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا) فأولوا العزم هم أصحاب الشرائع الذين اجتهدوا فى تبليغها وصبروا على أذى قومهم ، فالمسيح في نظر القرآن الكريم ليس إلهاً ، ولا ابن إله ، ولا ثالث إله ولقد كفّر القرآن الكريم مَن يقول ذلك بصراحة قال تعالى : (لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ) ويقول : (لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلاَّ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) فكيف يكون المسيح إلهاً وهو يدعو إلى عبادة الله وحده لاشريك له ؟ لقد قال منذ أن تكلم في المهد صبياً : (إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا * وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا) وظل المسيح عابداً لله طوال حياته...وسيكون جوابه يوم القيامة عندما يسأله ربه بقوله : (أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلاَ أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ * مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلاَّ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ * إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) هذا هو موقف عيسى بن مريم عليه السلام ، موقف يعترف فيه بعبوديته لله تعالى ، وليس كما يزعم النصارى بأنه إله أو أنه ابن إله ، نحن نخالفهم في هذا...ونرى أن من اعتقد بألوهية المسيح فهو كافر كما أخبر بذلك القرآن الكريم ، وكذلك فنحن نعتقد بأن كل مَن لايدخل في دين محمد صلى الله عليه وسلم يكون كافرا وهذا شأن كل ذي دين...فهم يعتبروننا كفاراً بدينهم ونحن نعتبرهم كفاراً بديننا ، فكل مَن يؤمن بشيء فهو كافر بضده ، مَن يؤمن بالشيوعية يكون كافرا بالرأسمالية ، ومَن يؤمن بالرأسمالية يكون كافرا بالشيوعية وهكذا...فاختلاف الناس في الأديان لايعني عداوتهم أو خصومتهم كما قيل : الإختلاف فى الرأي لايفسد الود بين الناس ، فالله لايحاسب فى الدنيا على الدين ، ولكنه يحاسب فقط على العلاقات بين الناس ساءت أم حسنت.....أما في الآخرة فأمرهم إلى الله.....فالإنسان قد يكون معذوراً فى عدم اعتناقه الإسلام فى الدنيا لماذا ؟ لأنه لم تبلغه الدعوة على الوجه

الصحيح فيظل على دينه الذى عليه ، ومع ذلك فرغم اعتقادنا بكفر غيرالمسلمين إلا أن الإسلام يأمرنا بأن نتسامح معهم لأمور :

الأمر الأول : أننا نعتقد أن اختلاف الناس في الدين بإرادة الله تعالى ومشيئته كما قال تعالى : (وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلاَيَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ * إِلاَّمَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ) فلو أراد أن يجمعهم الله على دين واحد لجعلهم كالملائكة مفطورين على الإيمان والطاعة .

الأمر الثاني : أن الحساب على كفر الكافر وضلال الضال ليس في الدنيا إنما هو فى الآخرة ، ففي الآخرة يحاسب الله الضال على ضلاله ، ويحاسب المهتدي على هدايته كما قال تعالى : (وَإِنْ جَادَلُوكَ فَقُلِ اللهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ * اللهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ) .

الأمر الثالث : أن الإسلام يأمر كل إنسان بأن يحترم إنسانية الآخر أياً كان دينه فقد روى البخاري عن جابر قال : مرت جنازة أمام النبي صلى الله عليه وسلم فقام لها واقفاً ، فقالوا يارسول الله إنها جنازة يهودي... فقال صلى الله عليه وسلم : (أليست نفساً ؟) أي أن كل نفس إنسانية لها حرمة حتى وإن كانت جنازة يهودي .

الأمر الرابع : لقد جاء الإسلام بالعدل للمسلمين ولغير المسلمين يقول الله تعالى : (...وَلاَيَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلاَّ تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى...) بهذه المعاني يتعامل المسلم مع الناس جميعاً...مع الموافقين ومع المخالفين ، ويتحاور مع أهل الكتاب بدون تعصب لرأيه قال تعالى : (وَلاَتُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلاَّبِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلاَّالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ) **الأمر الخامس :** يأمرنا القرآن الكريم بذكر القواسم المشتركة بيننا وبين أهل الكتاب فنقول لهم : نحن وإياكم نؤمن بإله ، ونؤمن بالآخرة ، فعلينا أن نقف جبهة واحدة ضد الذين ينكرون الأديان السماوية ، نقف ضد الذين يبيحون الفاحشة كما حدث في مؤتمر السكان في القاهرة فى التسعينيات ، فلقد كانت هناك وثيقة تريد أن تشيع الجنس والإجهاض فى العالم ، فرفض الأزهر الشريف ذلك ، ورفضت رابطة العالم الإسلامي في مكة ورفض مندوب إيران الإسلامية ، حتى الكنيسة رفضت ذلك عندما رفض ممثلوا الفاتيكان في المؤتمر وقفوا جبهة واحدة ضد هذه الإتجاهات الإباحية ، هذه قواسم مشتركة نستطيع أن نتعاون فيها ، ثم نتسامح فيما نختلف فيه من أجل حسن الجوار ، **فالتسامح مطلوب منا ولكن بشروط :** عدم تحدى مشاعر المسلمين كالإساءة للإسلام ، والإساءة للرسول صلى الله عليه وسلم ، وكالتبشير بالمسيحية فى بعض بلاد المسلمين كما حدث في إندونيسيا فقد دخل التبشير في **تيمور الشرقية** فغير ديانة أهلها فكانت النتيجة أن طالب هؤلاء بالإستقلال عن البلد الأم إندونيسيا ، ويريدون أن يفعلوا ذلك في ولايات أخرى من أندونيسيا ليمزقوا أكبر بلد إسلامي فنحن لانقبل التبشير تحت مسمى **جمعيات المجتمع المدني** ، فإذا أرادوا نشر دينهم فعليهم التوجه إلى الوثنيين الذين ليس لهم دين ، وما أكثرهم في أوروبا وأمريكا وروسيا **ونتساءل :** لماذا يذهبون إلى بلاد المسلمين ؟ يذهبون ليردوا المسلمين عن دينهم كما قال تعالى : (وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَاتَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ...) فإذا كنا ندعوا إلى التعايش السلمي والتسامح الديني...فلايجوز لهم أن يبثوا سمومهم الدينية والإجتماعية فى بلادنا...هذا ما نرفضه ويرفضه المسلمون فى كل زمان ومكان ، فاتقوا الله عباد الله وبلغوا الدين الحق لهؤلاء الناس ، وكونوا قدوة بأقوالكم وأفعالكم ولاتكرهوا أحدا ، فقد قال تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم : (أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ؟) .

إتقوا الله عباد الله وأكثروا من التوبة والإستغفار فقد قال صلى الله عليه وسلم قال :

(كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون)